الطباعة بالحروف المتحركة في الشرق الأوسط

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
أستاذ المكتبات بكلية الآداب
جامعة القاهرة

قبل أن أدخل في صميم الموضوع أود أن أبرز الملاحظات الأربع الآتية :

أولها: أن هناك تنازعاً حول اختراع الطباعة بالحروف المتحركة بين كل من يوحنا جوتنبرج الألماني في مدينة ماينز من جهة ولورنزو كوستر الهولندي في مدينة هارلم من جهة ثانية . وقد أنصفت الأبحاث التي أجريت مؤخراً كلا الطرفين بحيث عقدت اختراع الطباعة بالحروف المتحركة للورنزو كوستر الهولندي في حدود ١٤٣٠م وعقدت فضل التطوير والتتميم والتجميل إلى يوحنا جوتنبرج في حدود ١٤٥٥م.

ثانيها: أنه كان هناك قبل اختراع الطباعة بالحروف المتحركة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي نوع من الطباعة بالكتل الخشبية في الصين وكوريا واليابان منذ القرن التاسع الميلادي. وقد عرفت مصر في العصر المملوكي هذا النوع من طباعة الكتل الخشبية.

ثالثها: أن الطباعة العربية قد شقت طريقها وظهرت في أوروبا مع مطلع القرن السادس عشر الميلادي أي قبل ثلاثة قرون من ظهورها في الدول العربية.

رابعها: أن الدولة العثمانية (تركيا) قد عرفت الطباعة بالحروف المتحركة في مطلع القرن السادس عشر ولكنها كانت بالحرف العبري ولم تعرف الطباعة بالحرف العربي إلا مع القرن الثامن عشر.

بعد هذه الملاحظات العامة سوف نتناول في عجالة موضوعنا على النقاط الآتية:

- الطباعة العربية في أوروبا
- الطباعة العربية في بلاد الشام (البعثات التبشيرية)
- الطباعة العربية في استانبول
- الطباعة العربية في مصر
- الطباعة العربية في سوريا ولبنان
- الطباعة العربية في العراق
- الطباعة العربية في فلسطين والأردن
- الطباعة العربية في الجزيرة العربية
- الطباعة العربية في شمال افريقيا
- الطباعة العربية في الهند
- الطباعة العربية في أوروبا

ظهر الحرف العربي في بعض المطبوعات الأوروبية بداية جزئياً مع نصوص لاتينية ويونانية وعبرية. ولكن أول كتاب مطبوع كلية باللغة العربية وبالحرف العربي الأصيل كان هو كتاب (صلاة السواعي) سنة ١٥١٤م في مدينة فانو بإيطاليا وهو عبارة عن كتاب صلاة ملكانية في ١٢٠ صفحة وكان الطابع هو جريجوريوس جريجوريس وكان حجم الكتاب ١٧×١١سم والمساحة المطبوعة في الصفحة هي ١٣،٢×٨،٢سم وعدد السطور ١٢ سطراً في الصفحة. وكانت العناوين والكلمات الهامة مطبوعة بالحبر الأحمر. وقد انقسم الكتاب إلى تسعة فصول يبدأ كل منها بصفحة مزخرفة.

وتذكر المصادر الثقاة أن القرآن الكريم قد طبع في روما بين ١٥٣٠-١٥٣٣م ولكن لأسباب متعددة لم يتم توزيع نسخ هذا المصحف ربما تكون قد أحرقت وإن بقيت منه نسخة أو نسختان شاهدة على هذه الطبعة الباكرة من القرآن الكريم في أوروبا. ومع منتصف القرن السابع عشر كانت الكتب بالحرف العربي تطبع في باريس وروما وأكسفورد وليدن وميلانو وأمستردام وكانت أشهر المطابع التي تصدر هذه الكتب هي تلك التي أسسها الكاردينال فرديناند دي مديتشي في روما ١٥٨٣-١٥٨٥م.

الطباعة التبشيرية في بلاد الشام

دخلت الطباعة العربية أول ما دخلت إلى سوريا ولبنان على يد البعثات التبشيرية المسيحية وربما على يد طائفة الملكانيين. وكانت أول مطبعة في هذا الصدد قد أقيمت في حلب بسوريا في مطلع القرن الثامن عشر. وتشير المصادر إلى اثناسيوس الثالث (الدباس) على أنه مؤسس هذه المطبعة. وكانت الكتب التي صدرت عن هذه المطبعة دينية صرفة ولعل أول كتبها كان كتاب المزامير (كتاب الزابور الشريف) ١٧٠٦م. وفي نفس السنة صدر (كتاب الإنجيل الشريف الطاهر والمصباح المنير الزاهر). وكان ثالث كتاب هو (كتاب الدر المنتخب) للقديس جون كريسستوم وقد صدر سنة ١٧٠٧. وفي سنة ١٧٠٨ صدر كتاب الرسل (كتاب النبوات الشريف) وكان خامس الكتب هو طبعة جديدة من كتاب الإنجيل الشريف وفي نفس سنة ١٧٠٨. وخلاصة القول في هذه المطبعة أنه صدر عنها ١١ كتاباً وطبعة. وقد أغلقت المطبعة مع سنة ١٧١١م.

وفي جبل شوير في لبنان أقيمت مطبعة عربية بدأت إنتاجها ١٧٣٣ واستمرت في الوجود حتى نهاية القرن التاسع عشر (١٨٩٩) وأصدرت ٣٢ كتاباً في ٣٦ طبعة. وكان أهمها مزامير داوود الذي بدأت طباعته ١٧٣٥ وطبع منه ١٥ طبعة.

الطباعة العربية في استانبول

دخلت الطباعة العبرية إلى استانبول سنة ١٥٠٣ كما دخلت الطباعة بالحرف اليوناني في حدود ١٥٢٥. وقد أصدر السلطان العثماني أحمد الثالث فرماناً عثمانياً بإنشاء مطبعة عربية في الخامس من يوليو ١٧٢٧. وكان من بين شروط طباعة الكتب العربية ألا تطبع الكتب الدينية (القرآن الكريم، الحديث، التفسير، الفقه) وأن توافق لجنة من العلماء والقضاة على الكتب الأخرى قبل طبعها. وكان صاحب أول مطبعة عربية في استانبول هو إبراهيم موتفريكا. وقد صدر أول كتاب عن هذه المطبعة سنة ١٧٢٩ وهو مختار الصحاح للجوهري مع ترجمة بالتركية في مجلدين. وفي نفس السنة صدر كتاب (تحفة الكبار في أسفار البحار) لحاجي خليفة. وحتى سنة ١٧٤٢ كانت المطبعة قد أصدرت ١٧ عنواناً في ٢٣ مجلداً وبلغ عدد النسخ ١٢٥٠٠ نسخة. وكانت أغلب الكتب في التاريخ والجغرافيا والرحلات.

الطباعة العربية في مصر

كما ألمحت، عرفت مصر في العصر المملوكي الطباعة بالكتل الخشبية وكان أول صلتها بالطباعة بالحروف المتحركة سنة ١٧٩٨ مع الحملة الفرنسية التي جاءت ومعها مطبعتان إحداهما المطبعة الرسمية للحملة للطباعة بالحروف العربية والتركية والفارسية واليونانية واللغات الأوروبية الأخرى، والثانية مطبعة خاصة وهي مطبعة مارك أوريل. وقد طبعت أولى المنشورات بالعربية قبل نزول الحملة إلى الإسكندرية. وقد أقيمت المطبعة الرسمية الفعلية بداية في الإسكندرية. وقد أقيمت مطبعة مارك أوريل في القاهرة في تلك السنة، وكانت أول مطبعة عربية في القاهرة (كانت هناك مطبعة عبرية بالقاهرة بين ١٥٦٢-١٥٦٦) وقد طبعت مطبعة أوريل (العقد المصري وبريد مصر) كلتا الجريدتين بالعربية والفرنسية. وفي سنة ١٧٩٩ باع أوريل مطبعته إلى الحملة الفرنسية وتم إدماجها مع المطبعة الرسمية التي

أقيمت في الأزبكية بالقاهرة تحت اسم (المطبعة الأهلية) وكان بها قسم للطبع العربي وآخر للطبع الفرنسي. ولم تدم هذه المطبعة وإنما خرجت مع الاحتلال سنة ١٨٠١.

أما مطبعة بولاق التي أسسها محمد علي فقد أسست ١٨٢٠ وأصدرت أول إنتاجها سنة ١٨٢٢ وهو قاموس طلياني –عربي. وفي العشرين سنة الأولى من عمر المطبعة أصدرت ٢٤٣ عنواناً أكثرها بالتركية وغالبيتها في موضوعات عسكرية وتكنولوجية ومن بينها ترجمات عديدة للكتب الأوروبية. وتؤكد المصادر الثقاة أن مطبوعات بولاق قد فتحت الباب واسعاً أمام الفكر العلمي والتكنولوجي الأوروبي في العالم الإسلامي أكثر مما فعلت استانبول. وربما كانت أبناط بولاق هي أجمل الأبناط العربية في حينها على الإطلاق.

وإلى جانب مطبعة بولاق ذات الحروف المتحركة كانت هناك مطابع حجر في المدارس مثل مدرسة الطب والمدرسة الحربية. ورغم عدم ازدهار المطابع الخاصة في مصر في عصر محمد علي إلا أن عددها كان معقولاً وأصدرت العديد من المطبوعات وتقدر المصادر الثقاة أن ما صدر من نسخ أعمال مطبعة بولاق حتى ١٨٤٦ قرب نهاية محمد علي بلغ ٣٠٢،٨٤٣ نسخة، وعدد ما أصدرت المطابع الخاصة من نسخ بلغ ١٠٢،٢٣١ نسخة حتى نفس السنة.

وقد أخذ نجم مطبعة بولاق في الأفول التدريجي بعد وفاة محمد علي وحتى الاحتلال البريطاني لمصر سنة ١٨٨٢ حين توقفت إبان الثورة العرابية وإن استأنفت نشاطها مع سنة ١٨٨٤ وتغير اسمها من مطبعة بولاق إلى المطبعة الأهلية.

الطباعة العربية في سوريا ولبنان

بعد المطابع التبشيرية في سوريا ولبنان على نحو ما أسلفت أنشأ يونس نيقولا الجبيلي المعروف بأبي عسكر في دير سانت جورجيوس في لبنان مطبعة لحساب طائفة الملكانيين وقد أصدرت أول كتبها سنة ١٧٥١ وهو كتاب المزامير وقد توقفت المطبعة بين ١٧٨٧و١٨٨١ حين استعادت نشاطها ولكنها خرجت من الوجود مع نهاية القرن التاسع عشر.

وفي سنة ١٨٢٢ وقع اختيار البروتستانت الأمريكيون على جزيرة مالطة لممارسة نشاطهم الطباعي للدول العربية والإسلامية. وفي سنة ١٨٤٣ انتقل نشاطهم إلى بيروت وأزمير. وكان إنتاج مطبعة بيروت تعليمياً دينياً بالدرجة الأولى وقد طبع العهد الجديد فيها سنة ١٨٦٠. وفي سنة ١٨٥١ نشرت مجلة (مجموع فؤاد) وأول مجلة عربية مصورة سنة ١٨٩٦ وهي مجلة (الأخبار: انتشار الإنجيل) وأول مجلة للأطفال (كوكب الصبح المنير) سنة ١٨٧٠.

وقد أقام الجزويت مطبعة لهم في بيروت – ثالث مطبعة هناك - ١٨٤٨. وفي ١٨٥٧ أسس خليل الخوري المطبعة السورية في بيروت أيضاً وأصدر منها مجلة (حدائق الأخبار) أول مجلة عربية عامة والتي أصبحت بعد ذلك الجريدة الرسمية لتركيا في لبنان. وفي سنة ١٨٥٨ أسس إبراهيم النجار (المطبعة الشرقية) التي أصدرت كثيراً من المطبوعات الرسمية والخاصة ومن بينها (تاريخ السلاطين العثمانيين) سنة ١٨٥٨. وتوالى إنشاء المطابع الخاصة في لبنان بعد ذلك التاريخ. وقد أدى العديد من العوامل إلى إغلاق كثير منها وانخفاض نشاط الباقي منها مع مطلع القرن العشرين.

أما في سوريا فقد أسس مواطن من سردينيا يدعى بيلافونتي سنة ١٨٤١ ثاني مطبعة في حلب وقد بدأت المطبعة بنشر كتب أدبية (ديوان ابن الفارض) إلى جانب مزامير داوود. أما أول مطبعة في دمشق فكانت مطبعة (حنا الدوماني) التي أسست في ١٨٥٥ التي انتقلت ملكيتها بعد ذلك على (حنا الحداد) ١٨٥٨ ثم إلى محمد الحفني ١٨٨٢. وسميت باسمه (المطبعة الحفنية). وخرجت من الموجود سنة ١٨٨٥. وبعد هذه

المطابع أسست عدة مطابع أخرى في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن عشرين بلغت نحو ١٥ مطبعة.

وفي بلاد العراق

لا نعرف التاريخ المحدد لدخول الطباعة بالحروف المتحركة إلى العراق وحيث تذكر المصادر أن (جورنال العراق) قد صدر ١٨١٦ على يد الوالي داود باشا الكرجي وهو طبع حجر. وكان أول كتاب هو ذلك الذي حمل عنوان (دوحة الوزراء في تاريخ الزوراء) لمؤلفه رسول أفندي الكركوكي وكان طبع حجر أيضاً سنة ١٨٢١ أو ١٨٣٠.

وفي سنة ١٨٥٦ أقيمت مطبعة حجر في كربلاء وذلك لطبع الأوراق التجارية والكتب الشيعية واستمرت في الوجود حتى القرن العشرين. وكانت أول مطبعة حروف في العراق قد أقامها (الدومينيكان) في الموصل في حدود سنة ١٨٥٦ وكانت تطبع بالعربية والسوريانية واليونانية وربما كان أول مطبوعاتها كتاب (رياضات درب الصليب) المطبوع ١٨٦٨. وقد صودرت هذه المطبعة خلال الحرب العالمية الأولى وضمت إلى مطبعة الولاية.

وفي سنة ١٨٦١ أسست في بغداد مطبعة كامل التبريزي على يد الإيراني ميرزا عباس. وكانت هي الأخرى مطبعة حجر. وفي سنة ١٨٦٣ أسست في الموصل (المطبعة القالدانية) على يد روفائيل مازجي الآمدي ولكنها أغلقت بعد سنوات قليلة.

ولم تؤسس مطبعة رسمية في العراق إلا سنة ١٨٦٩ في ظل الوالي مدحت باشا تحت اسم مطبعة الولاية وكانت مطبعة حروف وحجر في نفس الوقت. وكانت تصدر الجريدة الرسمية (ألزوراء) بالعربية والتركية وكان معظم إنتاجها المطبوعات الرسمية وكانت تسمح للأفراد بطبع مطبوعاتهم فيها على نحو ما نصادفه في مجلة "الزهور" الخاصة. ويرى الخبراء أن تطور الطباعة في العراق كان بطيئاً حتى الحرب العالمية الثانية. وفي النصف الثاني من القرن العشرين كان عدد المطابع في العراق قد بلغ ١٥٠ مطبعة.

وفي فلسطين والأردن

نجد أن أول مطبعة دخلت إلى فلسطين كانت هي مطبعة الفرنسيسكان التي أسست ١٨٦٤ وفي الأردن دخلت أول مطبعة سنة ١٩٠٩ على يد خليل نصر وقد بدأت أو ما بدأت في حيفا ثم نقلها إلى عمان سنة ١٩٢٢. وكانت مجلة (الأردن) من بين أولى مطبوعاتها. وقد أسست الحكومة الأردنية مطبعة لها سنة ١٩٢٥. وفي سنة ١٩٢٦ أسس محمد نوري (المطبعة الوطنية) وفي سنة ١٩٣٢ أسس جودت شعشعة (مطبعة الاستقلال العربي) وفي النصف الثاني من القرن العشرين كان هناك في الأردن نحو ١٠٦ مطبعة.

وفي الجزيرة العربية

دخلت الطباعة أول ما دخلت إلى اليمن ١٨٧٧ لطباعة الجريدة الأسبوعية للحكومة التركية (صنعاء) بالعربية والتركية إلى جانب بعض الكتب. وفي السعودية أدخلت الحكومة التركية أول مطبعة في الحجاز ١٨٨٢ وفي سنة١٩١٩ أسست مطبعة في مكة لطباعة الجريدة الرسمية (القبلة) وتغير اسم المطبعة بعد ذلك إلى مطبعة أم القرى. وقد أوفدت السعودية في نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين عدداً من السعوديين للتدريب على أعمال الطباعة في مطبعة بولاق في القاهرة وبعد عودتهم عملوا في مطبعة مكة التي كانت أهم مطبعة في البلاد آنذاك. ومن بين المطابع الأخرى في مكة (مطبعة الشركة العربية للطباعة والنشر) التي صدرت عنها جريدة البلاد السعودية وكذلك المطبعة العربية التي أسست سنة ١٩٣٥ لطباعة جريدة المنهل. وفي المدينة المنورة كانت هناك مطبعتان إحداهما لطباعة جريدة (المدينة المنورة) منذ

١٩٣٦ وكانت الثانية ملحقة بمدرسة الزراعة. وبعد الحرب العالمية الثانية زاد عدد المطابع في المملكة العربية السعودية وحدثت بها نهضة نشرية كبيرة.

وطالما أننا الآن في رحاب **قطر** فسوف نتوقف بعض الوقت أمام الطباعة في قطر. طوال عهد الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني (١٩٤٩-١٩٦٠) لم تكن هناك المقومات الحقيقية لنمو وتطور حركة الطباعة والنشر فقد كان التعليم في بداياته الأولى وكان عدد القراء محدوداً. ولما كان حب الكتب والثقافة جزءاً من حياة الشيخ علي بن عبد الله وابن أخيه الشيخ خليفة بن حمد فقد رعيا حركة نشر الكتب على نفقتهما الخاصة وطبعها خارج البلاد وتوزيعها بالمجان. وكان عدد الكتب المنشورة في قطر لرعاة قطريين في خمسينيات القرن العشرين يدور حول عشرة كتب في السنة هي أساساً من كتب التراث. ولعل أول كتاب لمؤلف قطري على الإطلاق هو (ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني وقصائد أخرى نبطية) وطبع لأول مرة في الهند في بداية حكم الشيخ على ثم نشر بعد ذلك في أربع طبعات متوالية آخرها الطبعة الخامسة سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) تحت إشراف دار الكتب القطرية. وعلى نفقة الشيخ علي بن عبد الله. ويرى الثقاة أن هذا الديوان ليس مجرد ديوان شعر عادي وإنما هو تأريخ شعري لأن كل قصيدة فيه قيلت في مناسبة معينة أو في حادث بالذات مما يجعله مصدراً من مصادر كتابة تاريخ قطر في بعض الأحداث والمناسبات.

ويمكننا القول مطمئنين أن أول كتاب طبع ونشر على أرض قطر وإن لم يكن المؤلف قطرياً هو كتاب (Arabic Spoken in Qatar) من تأليف خالد الدجاني سنة ١٩٥٥. وقد ورد ذكر هذا الكتاب في (تقرير عن معارف حكومة قطر) سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦م] مرفوع لحضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني) صفحة ٥٣ حيث ذكر أنه (بالنظر إلى وجود عدد من موظفي الدولة الأجانب الين لا يتقنون اللغة العربية كالانجليز والهنود ونحوهم فقد طلب من دائرتنا أن تساعد هؤلاء على تعلم اللغة العربية نشراً لها وتيسيراً للتفاهم)

ومن جهة أخرى يمكننا القول بأن أول كتاب نشر على نفقة الشيخ على بن عبد الله هو كتاب

(الإنصاف في معرفة الراجح عن الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل) تأليف علاء الدين أبي الحسن بن سليمان المرداوي. ط١.-١٣٧٤ هـ (١٩٥٥م) ويقع في ١٢ جزءاً (٥٧٨٦ صفحة).

وكذلك يمكننا القول مطمئنين بأن أول مطبوع حكومي صدر في قطر هو (تقرير عن معارف حكومة قطر) الذي صدر لأول مرة في منتصف عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٥م) وتلاه التقرير الثاني في منتصف ١٣٦٧هـ (١٩٥٦م). وقد وقع هذا الأخير في ٩٤ صفحة من القطع الصغير وطبع في بيروت (دار العلم للملايين).

وكانت أول كتب مدرسية توفرت قطر على إعدادها ونشرها تلك التي نشرت بين سنتي ١٩٥٥ و١٩٥٦ وهي:

- كتاب سيرة رسول الله لرياض الأطفال
- قصص من التاريخ الإسلامي جـ١ للصف الأول الابتدائي
- قصص من التاريخ الإسلامي جـ٢ للصف الثاني الابتدائي
- الأخلاق جـ١، ٢ لمدرسة البنات.

وفي ستينيات القرن العشرين زاد عدد الكتب المنشورة على أرض قطر من بينها (الحكمة البالغة في خطب الشهور) جمع الشيخ عبد الله بن حسن المخصوب وقد طبع في الدوحة بمطابع دار العروبة سنة ١٩٦٠ في ٣٨٠ صفحة. وجاء بعده كتاب (ديوان الإمام أحمد بن علي مشرف) في الدوحة ونفس المطبعة

سنة ١٩٦١ في ٢٢٦ صفحة وكتاب (شعر الأخطل برواية أبي عبد الله محمد بن العباس الزيدي) بمطابع أوفست علي بن علي ١٣٨١هـ (١٩٦٢م). وعلى أرض قطر أيضاً نشر كتاب بالإنجليزية توفرت على نشره شركة شل بهدف تعليم الأجانب اللغة العربية.

واستمرت بعد ذلك مسيرة الطباعة والكتاب في قطر تزدهر عقداً بعد عقد وتراوح عدد الكتب الصادرة سنوياً ما بين ١٩٩ كتاباً سنة ١٩٧٠ و٥٠٠ كتاب في سنة ٢٠٠٠. ولم يظهر كتاب الطفل في قطر إلا في عقد الثمانينيات من القرن العشرين.

الطباعة العربية في شمال افريقيا

قام احد الفرنسيين (فرانسوا بورجيد) بإنشاء مطبعة حجر في تونس سنة ١٨٤٠ وقد طبعت الأوراق المالية المستخدمة للحرف العربي في تلك السنة. وكان أول كتاب باللغة العربية قد طبع ١٨٤٩ هناك في تونس وكان ترجمة للكتاب الفرنسي (أمسيات قرطاج) وكان خطاط حروف هذا الكتاب هو (سليمان الحريري)

وفي سنة ١٨٦٠ أسست الحكومة التونسية مطبعة عربية وكان أول مطبوع فيها (لائحة التجنيد) بعنوان: " المصباح المسفر في ترتيب ثبوت العسكر ".

وقد دخلت الطباعة إلى الجزائر لأول مرة سنة ١٨٣٢ وطبعت عليها جريدة (المراقب الجزائري).

وفي المغرب دخلت المطبعة أول ما دخلت إلى مدينة فاس، وطبعت بها سلسلة من الكتب العربية في عهد محمد الرابع (١٨٥٩-١٨٧٣) بالبنط المغربي المتميز وكانت كتباً أدبية ودينية وتاريخية.

الطباعة العربية في الهند

دخلت الطباعة العربية إلى الهند مع نهاية القرن الثامن عشر (١٧٨١) بداية في كلكتا ثم في بومباي ١٨٠١ وقد صدرت أولى الكتب الأدبية في بومباي مع ١٨١٨. وفي لكنو بدأت المطيعة العربية١٨١٩ أو ١٨٢٠. وتوالت مراكز نشر وطبع الكتب العربية في كانبور و بونا. ولعل أكثر المطابع العربية شهرة وإنتاجاً في الهند والعالم الإسلامي هو (دائرة معارف حيدر أباد الدكن) التي وهبت نفسها لنشر وبعث وحفظ التراث الديني الإسلامي العربي. وقد بلغ إنتاجها نحو ٢٥٠٠٠ عنوان طرحت بالنص الكامل على العنكبوتية في السنوات الثلاث الأخيرة.

يوحنّا

عم ٥ ٣

الفصل التاسع

و بعد يومين خرج يسوع من هنـاك و مضي الى الجليل * لان يسوع شهد ان النبي لا يكرم في مدينته * ولمّا صار الي الجليل قبله الجليليون لانهم عاينوا كلّما عمل بيروشليم في العيد لانهم جآؤا الى العيد * ثم جآء يسوع ايضًا الى قانا الجليل حيث صنع المآء خمرًا و كان في كفرناحوم انسان ملكي ابنه مريض هذا سمع ان يسوع قد جآء من يهودا الى الجليل فانطلق اليه وسأله ان ينزل و يبري ولده لانه قد كان قارب الموت فقال له يسوع ان لم تعاينوا الايات و الاعاجيب لا تومنوا فقال له ذلك الملكي ياسيّد انزل قبل ان يموت

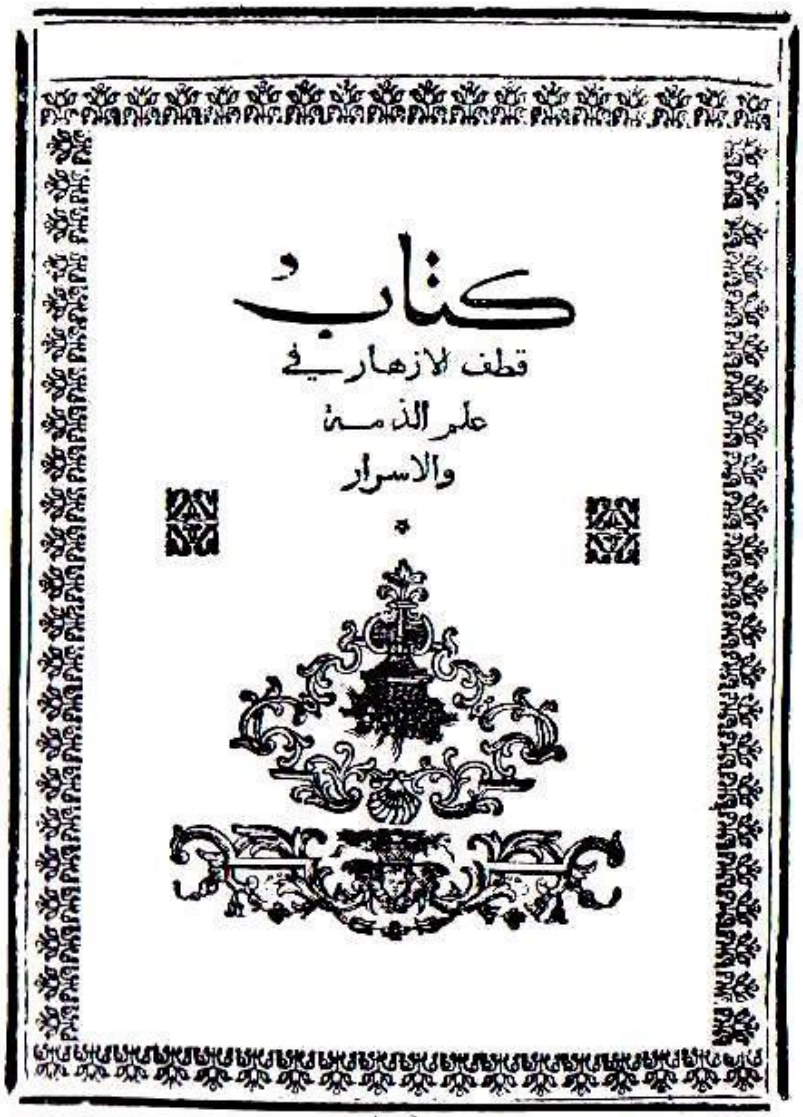
كتاب
قطف الازهار في
علم الذمة
والاسرار

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سرنامهٔ داستان جهان ستان حمد و سپاس حداوندزمین و زمان اولق سزادرکه نص
کریم ان جندنا لهم الغالبون مضمونی ایله عسکر اسلامی تأیید ونظم مبین سناتی فی قلوب الذین
کفروا الرعب وعدی ایله دشمن دین خوفنی تأیید ایلیوب اذا لقیتم فئة فاثبتوا یورمغله
نصرة وظفری صبر وثباته منوط قلدی ودرود نجسته و رود صلوة وسلام سید انام
محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم اکا رداف اولمق روادرکه ستفتح علیکم الامصار کلام درر
باری ایله امة مبارکدن بشیر یوردی وال واصحاب کرامنه ترضید وتسلیم همواره تحفهٔ انام
لوله الی یوم القیام وچون تاریخ هجرة نبویه بیك الی بش ساله ایروب کلام معجز آثار نبویه
ماصدق اولان فتوحات اسلامیه دن کربد فتحی ظهور ایلدی واون سنه قدر زمانده
جزیرهٔ مزبوره پای تختی اولان قاندیا حصارندن غیری سائر قلاع و بقاعی بکلن بکن دست
تصرف اسلامیانه کیروب باعث مذکور حسبی ایله بروجه مرده نبجه حوادث وجوده کلوب
بعض مرتبه اسبابه قصور وتندبیرده فتور دریاده کفار خاکسارك سرتشه باعث اولوب
غلبه صورتن کوسترمکله غیرت دین نصرة مسلمین اقتضا ایدوب بواوراقك مسودی
حاجی خلیفه سرخیل شعرا متنبی تلك لا الخیل عندك تهدیها ولا مال فلیسعد النطق ان لم
یسعد الحال بیتی فحوا منجه پادشاهان سلف بویایده ملاعین ایله نجه سوپلشوب ونیوزدن
قهر وتسخیر اندکارینی و یرارقیپودانلروقورصانلرك دریا جنکلرینی وبعض امور دیده
وکاردان عقلانك رأی وتدبیرینی ودونمانوسفراحوالنه متعلق بعض مهماتی قلمه کتورمکله
دولت علیه جانبی تأیید ودشمن دین جمعی تشریف قصد ایدوب سمنه تحفة الکبار فی اسفار
البحار دیدی و بعد الاتمام ولی نعم عالم سمی رسول اکرم سلطان البرین والبحرین خادم
الحرمین الشریفین السلطان ابن السلطان سلطان محمد خان ابن السلطان ابراهیم خان خلد
الله ملکه وابد سلطنته الی انتهاء الزمان حضرتلرینك رکاب همایونلرینه تقدیم ایلدی

امید درکه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين (والصلاة والسلام على سيد المرسلين) سيدنا ومولانا محمد وعلى آله صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين * وبعد فان سير الاولين صارت عبرة للاخرين * لكي يرى الانسان العبر التي حصلت لغيره فيعتبر * ويطالع حديث الامم السالفة وما جرى لهم فيتزجر * فسبحان من جعل حديث الاولين عبرة لقوم آخرين (فمن تلك العبر الحكايات التي تسمى الف ليلة وليلة وما فيها من الغرائب والامثال فقد حكى والله اعلم * واحكم واعز واكرم * انه كان فيما مضى وتقدم * من قديم الزمان * وسالف العصر والاوان * ملك من ملوك ساسان بجزائر الهند والصين * صاحب جنود واعوان وخدم وحشم وكان له ولدان احدهما كبير والاخر صغير وكانا فارسين بطلين وكان الكبير افرس من الصغير وقد ملك البلاد وحكم بالعدل بين العباد واحبه اهل بلاده ومملكته وكان اسم الملك شهرباز وكان اخوه الصغير اسمه الملك شاه زمان وكان ملك سمرقند العجم ولم يزل الامر مستقيما في بلادهما وكل واحد منهما في مملكته حاكم عادل في رعيته مدة عشرين سنة وهم في غاية البسط والانشراح ولم يزالا على هذه الحالة الى ان اشتاق الملك الكبير الى اخيه الصغير فامر وزيره ان يسافر اليه ويحضره فاجابه بالسمع والطاعة وسافر حتى وصل بالسلامة ودخل على اخيه وبلغه السلام واعلمه ان اخاه مشتاق اليه وقصده ان يزوره فاجابه بالسمع والطاعة وتجهز للسفر واخرج خيامه وجماله وبغاله وخدمه واعوانه واقام وزيره حاكما في بلاده وخرج طالبا بلاد اخيه فلما كان في نصف الليل تذكر حاجة نسيها في قصره فرجع ودخل قصره فوجد زوجته راقدة في فراشه معانقة عبدا اسود من العبيد فلما رأى هذا اسودت الدنيا في وجهه وقال في نفسه اذا كان هذا الامر قد وقع وانا ما فارقت المدينة فكيف حال هذه العاهرة اذا غبت عنها مدة ثم انه سل سيفه وضرب الاثنين فقتلهما في الفراش ورجع من وقته وساعته وامر بالرحيل وسار

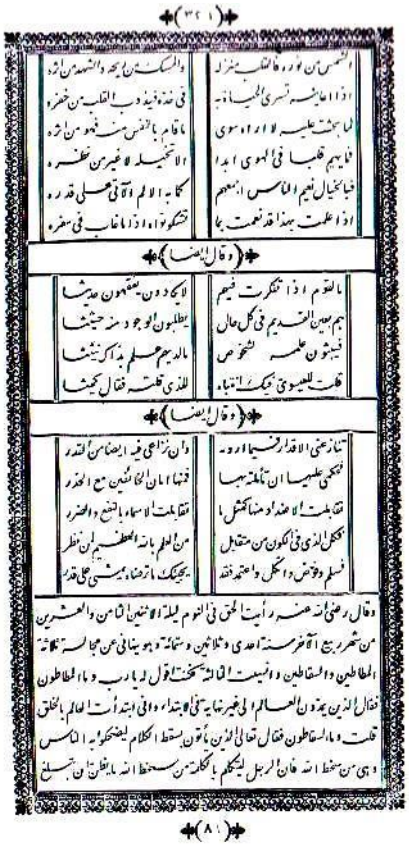

(٣٢١)

الشمس من نور وفالكب منزل	والمسك من ريحه والنعد من أثره
اذا اعانه تسري الحياة به	في نغمة فيذوب القلب من خفره
لما بكشت عليه لا ارادة سوى	ما قام بالنفس من فهو من اثره
فاليم قلبا في الهوى ابدا	الا تخيله لا غير من خطره
فبالخيال نعيم الناس انعمهم	كما به الالم الاتي على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما	تشكو نوائب اذا ما غاب في سفره

(وقال ايضا)

يا قوم اذا تفكرت فيهم	لا يكدون يصدقون حديثا
هم بين القديم في كل حال	يطلبون الوجود منه حثيثا
فيبتون علمه تشخص	ما لديهم علم بذا كنيثا
قلت للعيسوي نيك اتباه	للذي قلته فقال كيثا

(وقال ايضا)

تنازعني الاقدار فيما اوده	وان نزاهي فيه ايضا من القدر
فحكمي عليها ان تلائمني بما	فتبا لامان لا تلائمني مع الحذر
تقابلت الاضداد مني كشل ما	تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذي في الكون من متقابل	من العلم بانه العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد	يجيئك ما ترضاه ميسر على قدر

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين ثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة الغلاة المطاطين والمقاطين وانيت الثالثة بسخت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية في ابتداء وفي ابتداء الخلق قلت وما المقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ

(٨١)

٢٧٦ سجع

سجوه بالمزمار والنقيارة * سجوه بالطبل والدفوف. سجوه بالاوتار والارغن * سجوه بصوت الصنوج. سجوه بصنوج *

* التهليل. كل نسمة *

* فلتسبح *

* الرب *

* * *

تم

* الزبور الالهي والحمد لله وحده *

طبع في مطبعة المباركان في بيروت

سنة ١٨٣٨ مسيحية

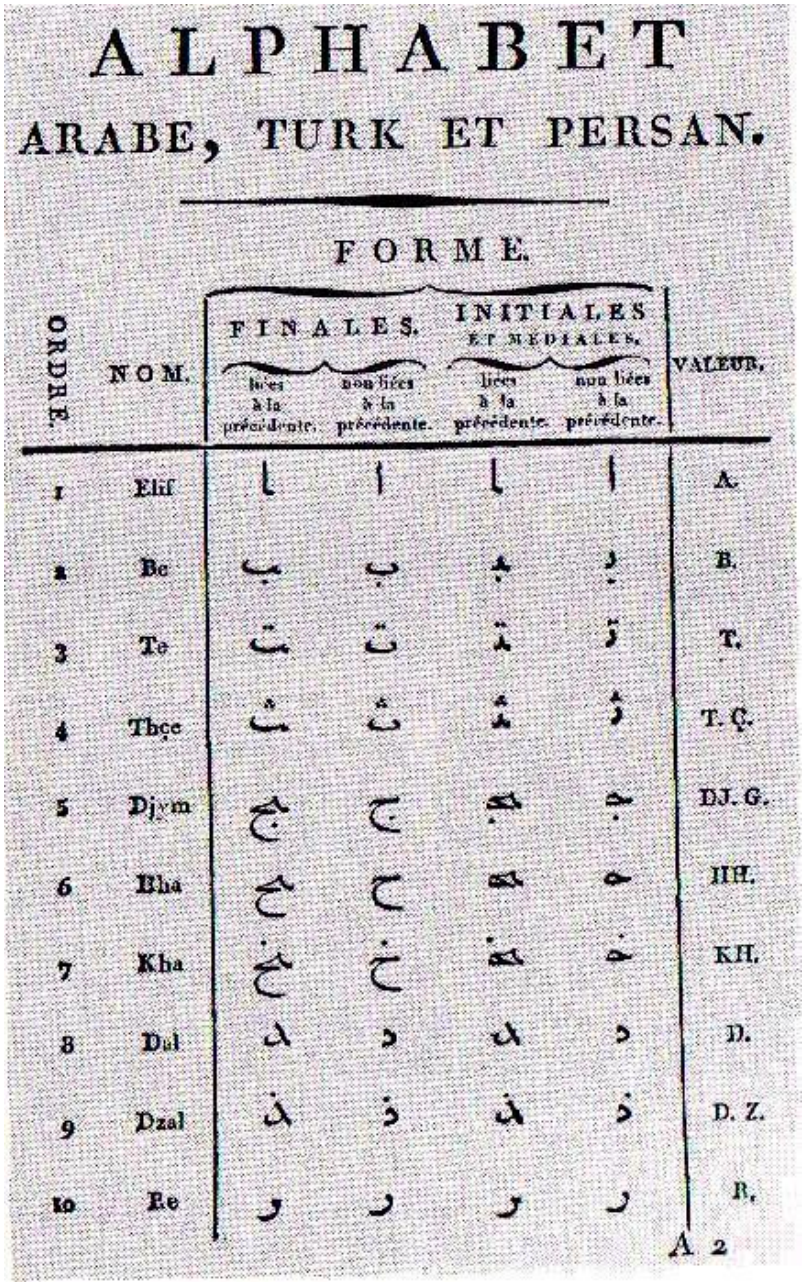

ALPHABET
ARABE, TURK ET PERSAN.

FORME.

ORDRE.	NOM.	FINALES. liées à la précédente.	FINALES. non liées à la précédente.	INITIALES ET MÉDIALES. liées à la précédente.	INITIALES ET MÉDIALES. non liées à la précédente.	VALEUR.
1	Elif	ـا	ا	ـا	ا	A.
2	Be	ـب	ب	بـ	بـ	B.
3	Te	ـت	ت	تـ	تـ	T.
4	Thçe	ـث	ث	ثـ	ثـ	T. Ç.
5	Djym	ـج	ج	جـ	جـ	DJ. G.
6	Hha	ـح	ح	حـ	حـ	HH.
7	Kha	ـخ	خ	خـ	خـ	KH.
8	Dal	ـد	د	ـد	د	D.
9	Dzal	ـذ	ذ	ـذ	ذ	D. Z.
10	Re	ـر	ر	ـر	ر	R.

A 2

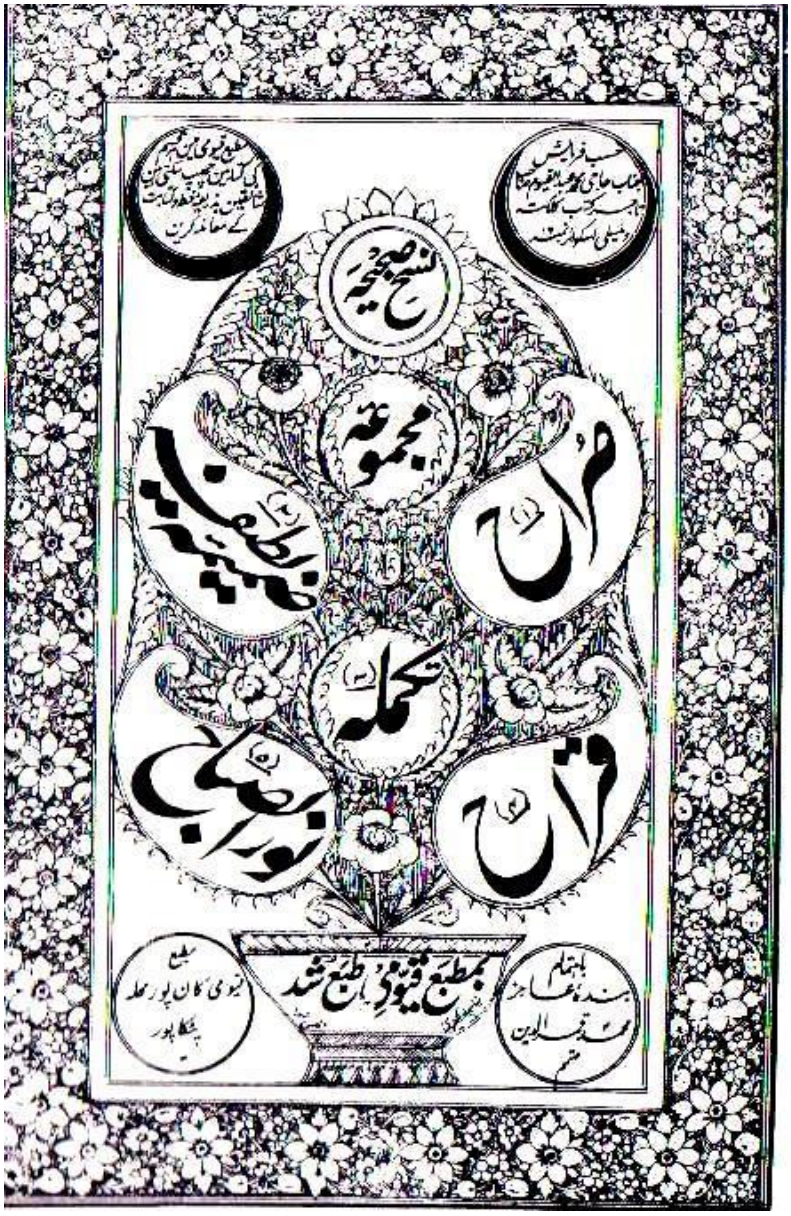
نسخ صحیحہ
مجموعہ
ضابطہ فوجداری
مکملہ
نور الصباح
بمطبع قیومی طبع شد
بلتماس
محمد قمرالدین
مہتمم

ع	ج	س	خطأ	صواب
1	3	10	سيل محمد الغربي	سيل محمد الغربي
2	2	24	أو نقصهم	أو يصيبهم
2	6	26	سبس	قيس
3	6	21	تعرف	تعرف
4	1	13	وغيرهم	وغيرهم
5	2	9	المروية	إتمام إياك
6	7	16	سهلا	المهملة
10	8	24	المجرد له	المجرد له

ع	ج	س	خطأ	صواب
1	5	3	للاستيعاب بما	للاستيعاب بقا
2	6	11	المجب	المجب
3	1	13	وبركة	وتبركة
3	8	8	ارادة	ارادة
4	6	22	مرتربيته	مرتربيته
7	5	12	عزوجل	عزوجل
10	2	19	ولا يسبونه	ولا يسبونه
11	2	10	واستى	واشتى

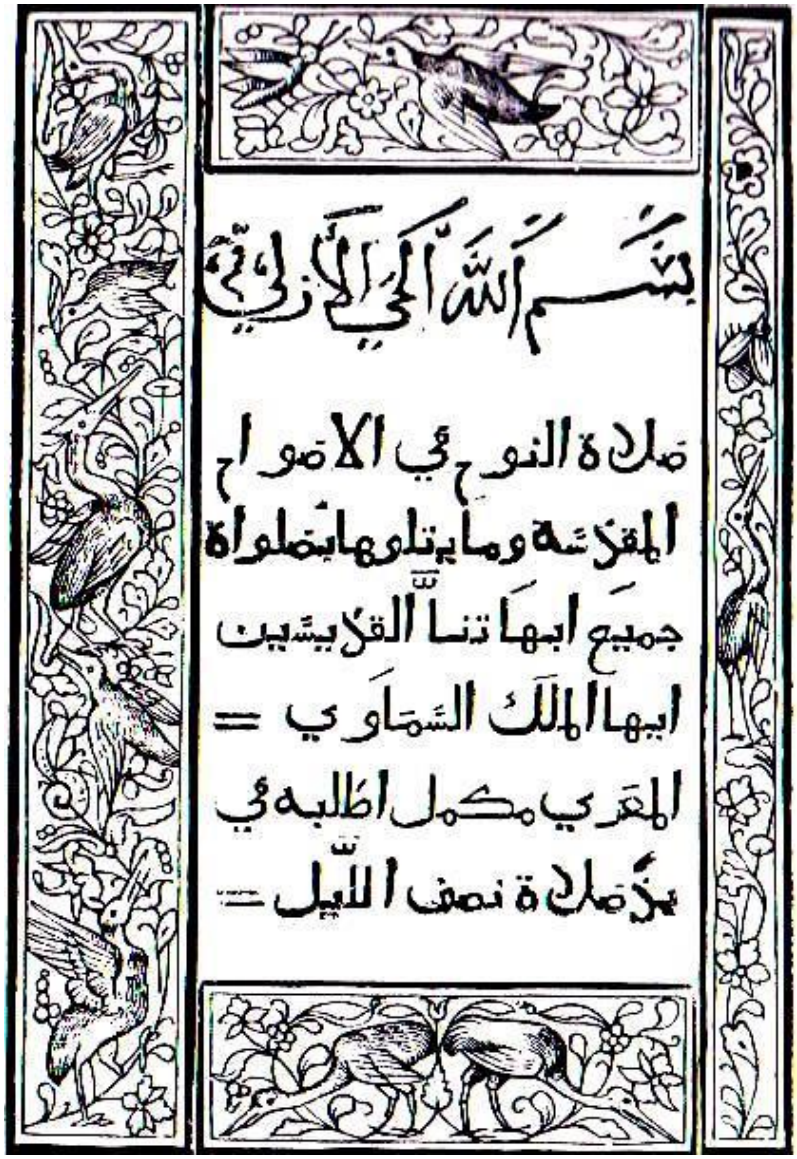
بسم الله الحي الأزلي
صلاة النوري الأصواح
المقدسة وما يتلوها يصلوا
جميع ابهاتنا القديسين
ايها الملك السماوي =
المعزي مكمل اطلبه في
صلاة نصف الليل =